

## جدل بشأن الاستجواب

# العراقيون قلقون من استشراء الفساد اكثر من مخاطر الإرهاب



الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة

## على الأرجح

### الكهرباء عقود ولكن

محمود خيون

بعد استقرار ملحوظ انعكس ايجابيا على استمرارية التيار في اغلب مناطق بغداد شهدت منظومة الكهرباء تدهورا خلال الاسبوع الماضي عزاه المسؤولون الى تعرض أنابيب الغاز المغذية لمجمع محطات بيجي الى عمل تخريبي ادى الى توقف عدد من محطات انتاج الطاقة عن العمل فضلا عن توقف محطات بخارية اخرى بسبب انخفاض مناسب المياه في حوضي بجلة والفرات، ويأتي ذلك في وقت اعرب فيه الكثير من المختصين عن مخاوفهم من تعرض شبكات نقل الطاقة وشبكات انابيب نقل الوقود السائل المحزن لمحطات الانتاج الى عمليات تخريبية اخرى قد تسبب خروج وحدات انتاجية عن العمل وهذا الامر لا يقتصر على تقضية العاصمة بغداد وانما يشمل مناطق واسعة في عموم البلاد.

ولعل المنتعق لموضوعه الكهرباء ومنذ سقوط النظام السابق يرى ان لا جديد طرأ على تلك المنظومة من ناحيتي الدعم او التجديد غير ما علنت عنه دوائر الكهرباء عن قيامها باعمال الصيانة الضرورية لوحدات الانتاج وبما متوافر من امكانيات ذاتية ومحلية وبالاعتماد على الملاكات الفنية والهندسية العراقية من دون اي تدخل او مساعدة فنية او اختصاصية من الشركات والجهات الاجنبية. وبعقباتها ان جهود الوزارة في ابرام العقود مع الشركات الاجنبية قد باءت بالفشل بعد ان تخلت معظم الشركات التي تم ابرام العقود معها عن الايفاء بتعهداتها ولم تبدأ اي منها في الشروع بعمل شيء يذكر.

وكانت الحكومة قد كتفت من اتصالاتها المباشرة مع كبريات الشركات الاجنبية وخاصة الالمانية والامريكية من اجل المباشرة بتنفيذ مشاريع لتشييد محطات انتاج تصل طاقتها الى اكثر من سبعة الاف ميكاواط على ان تدخل الخدمة مطلع عام ٢٠١١ ليكون العراق بذلك قد حقق انتقاء ذاتيا من الطاقة الكهربائية فضلا عن تقديم الوزارة التسهيلات لجميع المستثمرين بهدف اقامة مشاريع مماثلة من شأنها تعزيز واقع منظومة الكهرباء وكان اخرها مؤتمر الاستثمار الدولي الذي انعقد في عمان في شهر كانون الثاني من العام الماضي وشاركت فيه اكثر من عشرين شركة ومستثمر اجنبي وعربي ومحلي. انا كمنتعق لهذا القطاع وقريب من اصحاب القرار فيه لا استطيع ان اقول غير كلمة واحدة هي ان يستمر الجميع بتنفيذ خططهم وبالاعتماد على مامتوافر من معدات وملاك فني حتى لا يضيع الوقت في انتظار ان تأتي الشركات على جواد ابيض لتبني ماخره الدهر.

من مظاهر وعمليات الفساد الذي لا يد من محاربهه واجراء استراتجية وطنية كبيرة لمحاربة الفساد. ويشأن دور البرلمان في محاربة الفساد عبر الساعدي عن اعتقاده بان البرلمان بدأ ينشط بشكل كبير عبر تنفيذ دور الرقابة البرلمانية عبر ظاهرة الاستجوابات المسؤولين الكبار والتي ستؤدي الى ردع غيرهم من المسؤولين الادنى حيث يخفون او يخافون من عمليات الرقابة البرلمانية والتي من شأنها تخفيف

عرقلة مسألة الاستجواب ومحاسبة الوزراء والمسؤولين الكبار الذين يتنمون اليها وبالتالي فان ذلك سوف يؤثر على الرأي العام. واضاف الساعدي عن اعتقاده بان البرلمان بدأ ينشط بشكل كبير عبر تنفيذ دور الرقابة البرلمانية عبر ظاهرة الاستجوابات المسؤولين الكبار والتي ستؤدي الى ردع غيرهم من المسؤولين الادنى حيث يخفون او يخافون من عمليات الرقابة البرلمانية والتي من شأنها تخفيف

خلال جرماتهم من المشاريع والادوية جيدة النوعية... وهذا في الحقيقة لا يتنجع الاستثمار العامي. وفي السياق ذاته شدد النائب صباح الساعدي على ان هناك الكثير من المسؤولين الكبار ينتمون الى احزاب سياسية، وبالتالي فان فسادهم سوف يتعكس على احزابهم بشكل او باخر ان لم نقل ان الحزب مشترك بشكل مباشر بعملية الفساد وبالتالي فانها تؤثر على مقبولية الحزب في الشارع لذلك تحاول هذه الاحزاب

### بغداد / المدي

تصل اربعة مليارات دولار على الاقل طرقيها من ٥٨,٦ مليار دولار هي ميزانية العراق عام ٢٠٠٩. وبعد ارتفاع اسعار النفط لمستويات قياسية في العام الماضي منخفضة ١٤٧ دولارا للبرميل تدفقت الاموال على الاقتصاد العراقي. وفي دراسة اجرتها منظمة الشفافية الدولية تقدمت الصومال وميانمار فقط على العراق في الفساد في ٢٠٠٨.

وقال حيدر عبد المحسن "عندما انهب الى اي دائرة مدنية.. مثلا دائرة الجنسية ففي دائرة الجنسية من اول باب الشرطي الى ان اصل الى الضابط انا يجب ان ادفع نقودا حتى انهي معاملتي.. حقيقة هذه الظاهرة تفشت بشكل غير طبيعي." وهو يعتقد ان الفساد هو السبب وراء تدهور حالة الهي الذي يسكن فيه حيث ترك مياه الصرف الصحي وسط شقوق على الارصفة. وبدأ مشروع تجديد شبكة الصرف الصحي قبل ثلاث سنوات ولكنه لم ينته ابدأ. و اضاف عبد المحسن انه سمع ان المقاتل استولى على الاموال وفر هاربا.

وبعد اتهامات الفساد التي وجهت لسؤولين في وزارة التجارة التي تشرف على برنامج الدعم الحكومي للمواد الغذائية واستيراد قمح و ارز وسكر تقدر بمليارات الدولارات سنويا تعهدت الحكومة باتخاذ اجراءات مشددة ضد المفسدين. وبهذا الشأن قال محلل اقتصادي ومالي "ان الفساد المالي والاداري اخطر من الارهاب لان الارهاب يقتل شخصا او شخصين او حتى ١٠٠ شخص لكن الفساد يقتل الملايين من

## بعد نفي الداخلية إغلاقها الحدود

# نواب ومسؤولون أمنيون يطالبون بإقرار موازنة جهاز مكافحة الإرهاب

محافظة نينوى، أن القوات الأمريكية سنتهي انسحابها من الموصل قبل نهاية شهر حزيران الحالي، ولن يكون لها أي دور قتالي داخل المدينة، جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد في مبنى محافظة نينوى يوم الخميس الماضي، حضره اللواء روبرت ل. كسلن، قائد فرقة القوات متعددة الجنسية للمنطقة الشمالية في ألكسندر لسكارس، رئيس فريق إعادة أعمار محافظة نينوى، وذكر النجفي بأن على مدينة الموصل شأنها شأن باقي المدن العراقية، ان تعتقد هذه الفرصة، وان تقوم القوات الأمنية التي تتسحق كل الثقة بقدرتها على ضبط الأمن، وقدرتها على التعامل مع الأحداث، بمسك زمام الأمور بمفردها، لأن القوات الأمريكية لن يكون لها دور الإستناد فقط من دون السور القتالي، حيث سيكون هناك تواجد محدد لبعض القوات الأمريكية المساندة، وهي قوات غير قتالية. قائد القوات الأمريكية للمنطقة الشمالية روبرت كسلن اشار في كلمته الى أن الولايات المتحدة لديها مصلحة كبيرة في استقرار العراق، وأن القوات الأمريكية المقاتلة سوف تنسحب من المدن بحلول الأول من حزيران المقبل، وأننا ملتزمون بكافة بنود الاتفاقية الأمنية التي وقعت مع الجانب العراقي، والاتفاقية هذه شيء مقدس بالنسبة الينا وبين بان القوات الأمريكية التي ستتواجد داخل المدن لن تكون محاربة، ومهمتها استشارية، إضافة الى تقديم المساعدات اللازمة للقوات العراقية، وهذه الامور تجري بعلم وموافقة الحكومة العراقية. وأوضح بان مهام هذه القوات ستكون انتقالية، وهي تشمل مهنسي، وأفراد فريق إعادة أعمار محافظة نينوى، وقوات ليلية لتأمين خطوط التموين، ومستشارين للجيش والشرطة العراقيين، إضافة الى قوات لحماية طرق المواصلات الخارجية، وسيكون هناك أيضاً مسؤولون أمنيون.

ورحب كسلن بفكرة طرحها محافظ نينوى أنيل النجفي، بأن تعمل عجلات القوات الأمريكية، داخل مدينة الموصل، لافتتاح مكتوب عليها(الفريق الانتقالي المخول من قبل الحكومة العراقية)، لكنه طلب من مواطني المدينة منح الجيش الأمريكي اسبوعين الى اربعة اسابيع كأقصى حد من اجل عمل تلك العلامات ووضعها على جميع عجلات تلك القوات. وقال "هذه القوات ستكون محاطة بعجلات تابعة للشرطة العراقية، من الامام والخلف". وأكد اللواء كسلن ان القوات الامريكية بالاشتراك مع وزارة الخارجية سوف تستمر ما يقرب من(١٠٠) مليون دولار في مشاريع للبنية التحتية لمدينة الموصل، ومحافظة نينوى على وجه العموم. كما أكد على عدم قيام القوات الامريكية بأية عمليات تفتيش أو اعتقال لأي شخص إلا إذا كانت هناك مذكرة من قبل القاضي المختص بتلك المنطقة.

الامنية التي تم حجب موازنتها بحجة عدم وجود قانون رسمي بهذا الشأن مؤكدا ان اجتماع قادة الكتل السياسية مع رئيس الوزراء نوري المالكي كان ايجابيا بهذا الشأن . من جانبه أكد رئيس الوزراء نوري المالكي إن لدى القوات الامنية خططا جديدة ستضعف بها ارادة المسلحين بعد انسحاب القوات الاميركية من المدن والقصابات في ٣٠ حزيران الحالي. وأوضح المالكي أن قوات الامن لديها القابلية والقدرة على تولي المسؤولية الامنية بالكامل من القوات الاميركية بعد انسحابها من المدن والقصابات نهاية الشهر الحالي، مستشهدا بان القوات العراقية تكنت من تنفيذ عملياتها بالاعتماد على قدرتها خلال العام الماضي والحالي. وبهذا الخصوص أصدر رئيس الوزراء بيانا جاء فيه أنه ومع اقتراب موعد انسحاب القوات الاميركية من المدن في نهاية هذا الشهر يزداد غيظ مثبيري الطائفية ومرسوجي الفتنة ومن يغذيهم بالفكر المتفري الذي يقف وراء المجازر المروعة التي يتعرض لها العراقيون طيلة السنوات الماضية. المالكي استخرب في البيان مما دعاه بالصصمت المريب الذي لزمته حكومات وجهات عديدة على فتاوى التحريض على القتل والتكفير والكرهية مشيرا إلى أن سلسلة الاعتداءات الارهابية الاخرية من الجبحاء ونازرة ومدينة الصدر والبياع ليست إلا نتيجة لتلك الفتاوى الخطيرة التي تهدف إلى إيقاف الفتنة الطائفية ونشر الفوضى وإجهاض العملية السياسية ومنع الشعب العراقي من الوقوف على قدميه واستعادة سيادته الوطنية.

وفي هذا الشأن أعرب رئيس لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب النائب هادي العامري عن اعتقاده بأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق مسألة ضرورية ملحة في خدمة الملف الأمني في العراق. موضحا، أن القوات العراقية لديها الاستعداد والقدرة على حفظ الأمن في أنحاء العراق كافة. فيما قال النائب سليم الجبوري ان مجلس النواب قرر استضافة قيادة عمليات بغداد اليوم السبت لبحث الخروقات الامنية والانفجارات الاخرية التي حدثت في بغداد. في المقابل تعززت الاجهزة الامنية تهيئة الأجواء لاجراء احتفالات شعبية واستعراض لقوات الجيش والشرطة بمناسبة انسحاب القوات الامريكية في ٣٠ حزيران تزامنا مع احتفالات العراقيين باجاء ثورة ٣٠ حزيران ١٩٦٠ ضد الاحتلال البريطاني، فيما أعلنت وزارة الداخلية عن تشكيل لجنة وزارية عليا للإشراف على يوم الانسحاب وسط مخاوف وشكوك إبداهما عدد من المواطنين والاكاديميين بشأن جاهزية القوات الأمنية العراقية. فقد أكد اللواء عبدالكريم خلف: انه نتيجة للمعلومات الاستخباراتية التي وردت للوزارة عن قيام المجموعات الارهابية بتنفيذ هجمات ارهابية يوم تسلم القوات الأمنية للملف الأمني حيث سيتم نشر القوات الأمنية بشكل مكثف في زرع الفتنة بين أبناء البلد الواحد. مشيرا الى أن الوزارة أعدت خطة بالتعاون مع وزارة الدفاع التي ستعمل على دعم وزارة الداخلية، نافيا في الوقت نفسه أي أوامر بإغلاق الحدود أيام تسلم الملف الأمني. أما اللواء حسين كمال وكيل وزارة الداخلية فقال "تم تشكيل لجنة خاصة بيوم الانسحاب

بغداد / المدي بعد اعتدائين ارهابيين كبيرين إستهدفوا مواطنين أرياء في مدن الجبحاء بذي قار ونازرة بركوك، استهدفت اعتداءات ارهابية عموم محافظات البلاد راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين، وتلك الاعتداءات الجديدة تأتي قبل اقل من اسبوع على الانسحاب المعلن للقوات الاميركية من المدن. والتي لاقت اذانة واسعة من قبل كبار المسؤولين اذ دان رئيس الجمهورية جلال طالباني، بشدة وغضب، الجريمة الارهابية الغادرة التي أدت إلى استهداف وجرح الكثيرين من الأبرياء في مدينة الصدر. مشيرا الى ان أيادي الارهاب القذرة تطاولت مرة اخرى على مدينة الصدر، فاقررت مجزرة بشعة ادت الى استهداف وجرح الكثيرين من ابناء شعبنا الأرياء. فيما عزا النائب حيدر العبادي اسباب التدهور الامني الاخير الذي حصل في العراق الى الغاء المبالغ المالية المخصصة لبعض الاجهزة الامنية والاستخبارية الرئيسية في العراق. موضحا ان قيام البرلمان بعدم تخصيص موازنة لجهاز مكافحة الارهاب التابع لمكتب القائد العام للقوات المسلحة، فضلا عن وزارة الامن الوطني ادى الى ضعف كبير في العمل الاستخباري ملائقة الجماعات المسلحة خلال الفترة القليلة الماضية". و اضاف العبادي ان "وزارة الامن الوطني تعاني حاليا من عدم وجود مبالغ كافية لديها لسداد واتب منتسبها بسبب الغاء البرلمان ميزانيتها". مبينا ان "هذا الامر ادى الى عجز كبير في عمل هذه الوزارة الامنية المهمة". وتوقع العبادي "التوصل الى اتفاق بين الكتل السياسية خلال الايام القليلة المقبلة على عودة التخصيصات المالية للاجهزة

## لا تعكاسها الايجابي على الأمن الحكومة تواصل سعيها لإنجاح المصالحة الوطنية



استمرار مساعي المصالحة بين الطوائف العراقية

العالم، كان هدفها تعزيز التلاحم بين ابناء الشعب العراقي وترسيخ قواعد الوحدة الوطنية و اشاعة اجواء المحبة والانسجام بين مكوناته المختلفة، فضلا عن معالجة الأثر التي تركها الارهاب والفساد الاداري، مع توطيد اجواء الثقة المتبادلة وتعزيز روح المواطنة الخالص. يذكران رئيس الوزراء يهدف من وراء اطلاق هذه المبادرة، الى تجاوز الفتنة الطائفية التي كانت في اوجها في البلاد. يأتي ذلك بعد ان دخلت المصالحة الوطنية على أطلها رئيس الوزراء نوري المالكي عامها الرابع، وسط إسهادة حكومية بالمبادرة وتأكيدات بأنها حققت أغلب أهدافها.

وبينت الاوساط الحكومية إن المبادرة حققت انجازات كبيرة انعكست بالايجاب على الوضع الامني الذي شهد تقدما اشادت به اوساط عربية واقليمية ودولية، الامر الذي دفع بالحكومة الى تشكيل لجنة عليا للحوار والمصالحة سميت "لجنة السلام" برئاسة وزير الحوار الوطني من أجل دعم مشروع المصالحة، فيما تضيف هذه الاوساط لجنة السلام المنتخبة عن المبادرة والتي وضعت خطة موسعة للتحرك على الشخصيات والقوى السياسية العراقية المعارضة للنظام، بهدف بحث المشكلات التي تعيق انضمامها الى العملية السياسية داخل الوطن، ان ستقوم بعقد مؤتمرات ولقاءات عديدة، بجهد حكومي وبرلماني أو بالتعاون مع مؤسسات دولية لتقييم وتطوير التجربة الديمقراطية. وتشير الاحصاءات الحكومية الى ان لجنة المصالحة عقدت خلال الايام الثلاثة الماضية نحو ٣٠٠ مؤتمر للوفاء الوطني في بغداد والمحافظات وبعض عواصم

تواصل استهداف المدنيين الأمتيين وسط العاصمة

